Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاستعداد للحساب فى الآخرة التى هى حياة بلا موت إما فى الجنة أبدا أو فى النار أبدا، وتبقى رسالة السماء واحدة من لدن أبينا آدم (عليه السلام) إلى بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) واسمها «الإسلام» وإن تباينت تفاصيل التشريعات فى المعاملات من زمن إلى آخر لتوافق ظروف ذلك الزمن.

وبقيت البشرية يتعاورها الإيمان والكفر، والتوحيد الخالص لله، والشرك المفضوح به، والاستقامة على منهج الله، والخروج الجزئى أو الكامل عنه حتى وصلت إلى حالة من الضياع قبل بعثة المصطفى (ﷺ) الذى بعثه الله (تعالى) لهداية البشرية جميعا، وإصلاح عقائدها وعباداتها وأخلاقها ومعاملاتها، فاستكملت رسالات السماء كلها فى بعثته الشريفة، ولما كان - عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم - خاتم الأنبياء والمرسلين فقد تعهد ربنا (تبارك وتعالى) بحفظ رسالته إلى يوم الدين فحفظت على مدى أربعة عشر قرنا أو يزيد وإلى أن يرث الله (تعالى) الأرض ومن عليها تحقيقا للوعد الإلهى الذى قطعه (سبحانه وتعالى) على ذاته العلية فقال (عز من قائل) :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)﴾ . (الحجر: ٩)

وتخير ربنا (تبارك وتعالى) لتبليغ تلك الرسالة الخاتمة أكمل البشر خلقا، وأكرمهم خلقا، وأشرفهم نسبا، وأقدرهم على القيام بواجبات الرسالة الخاتمة، ولذلك أعده الله (تعالى) إعدادا لم ينله مخلوق من قبل ولا من بعد، وكرمه تكريما لم ينله مخلوق من قبل ولن يناله أحد من بعده وجعله (ﷺ) إماما للمتقين، وقائدًا للموحدين ، وزعيما للغر المحجلين، ومثلا أعلى للأنبياء والمرسلين (ﷺ) .